Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضحايا بسرّ الخائن، فصاروا إذا ما رأوه من بعيد، وكانوا يلعبون الطاولة في المقهى أو يشربون الأرجيلة أو يمارسون أياً من هواياتهم المحرومين منها في مخابئهم السرية، همس أحدهم: عباية!... فيسارع الجميع إلى إلقاء ما كانوا فيه والاختفاء بعيداً عن يده العاتية. ومضى رجل العباية والعباية والفرارية والسلطان والسفر برلك كلها، ولكن الكلمة ظلت في ذاكرة الشعب من خطر قادم، فتهمس: عباية، عباية.

(خيري الذهبي: عباية عباية عباية، في: البعث، تاريخ ١٩٧٩/٣/٢٣، ص١٢)

١١٠ ـ من تجربتهم الطويلة مع التنبؤ بالطقس توصل السوريون إلى أن يكتفوا من النشرة الجوية بالتلفاز، بمعرفة من سيقدّمها: عبود العبوس، أم حمدان البشوش. فإذا كان المقدّم عبود، توقعوا طقساً صاحياً مشمساً؛ وإذا كان حمدان، توقعوا الطقس غائماً ممطراً.

(المصدر شفهي. تسجيل ١٩٩٣)

١١١ ـ تاريخ ميلادي ضاع في ضباب السنين، كما ضاع في ذاكرتيهما. أسأل أمي: لكن، يا أمي، على الأقل في أي فصل؟ في أي عام؟ وتجيب ضاحكة: كنت يومها اطهي "عكوب"، هذه شهادة ميلادك الوحيدة التي أحملها، لقد أنسيت الشهر والسنة، ولا أذكر إلا أنني بدأت أشعر بآلام المخاض وأنا أنظف العكوب من أشواكها... في عام ١٩٥٠ كان عليّ أن أستخرج جواز سفر لي. قالت أمي: أنا أدلّك على مصدر موثوق حيث يمكنك التيقن من عيد ميلادك ؛ فحين استشهد ابن عمي كامل عسقلان، كنت في الشهر السابع من الحمل... قلت لها وأنا أضاحكها: دليني إذن على قبر ابن عمك كامل، فلم يبق أمامي إلا أن أستخرج شهادة ميلادي من شاهدة قبر ابن عمك.

(فدوى طوقان: رحلة جبلية ـ رحلة صعبة، دار الثقافة الجديدة، طبعة خاصة، القاهرة ١٩٨٩، ص١٣ ـ ١٥، العكوب: بقلة شائكة)